# روسيا وتركيا.. علاقات حاجة الضرورة

محمد نادر العمري

تاريخياً كان من الصعب التنبؤ بمسارات العلاقات الروسية التركية في مراحلها المختلفة منذ صراعات الإمبراطوريتين الروسية والعثمانية، وحربيهما المدمرتين في القرن التاسع عشر، واللتين انتهتا بتحلل الإمبراطوريتين خلال العقدين الأولين من القرن العشرين، وتحولهما إلى دولتين جديدتين، هما: الاتحاد السوفييتي، والجمهورية التركية. وظلت الخلافات والمشاكل قائمة بين الطرفين، على خلفية انضمام تركيا إلى حلف الناتو، واستمرار روسيا على رأس حلف وارسو الذي ضم الاتحاد السوفييتي وبعض الدول الأخرى.

اليوم باتت هذه العلاقة أكثر تبلوراً واتضاحاً رغم تناقض الأجندات والتوجهات، إلا أن التحولات والتغيرات الإستراتيجية التي شهدها النظام الإقليمي وتغير موازين القوى والتحديات والتهديدات المشتركة والتقاطع في المصالح ببعض الملفات شكلت أهم محددات التعاون مابين موسكو وتركيا، وفرضت واقعاً متطوراً في العلاقات يستند لحاجة الضرورة، وأسست لمرحلة جديدة في العلاقة من المؤكد أنها لن تشهد أي صدام مباشر بالمعنى العسكري ولكن قد تشهد كباشات ومناورات سياسية تتيح لكل طرف الاستفادة من قدرات الآخر لتوسيع نفوذه وبشكل لا يصب بمصلحة الولايات المتحدة وفي الوقت ذاته تتضمن تطوراً في العلاقات الاقتصادية بمواجهة العقوبات الأميركية وتكون نواة استكمال للمشاريع الحيوية ذات التأثير السياسي.

لذلك فإن تقارب العلاقة بين الدولتين محكوم بعوامل متعددة يمكن تصنيف أهمها وفق مسارين:

– توسيع النفوذ والتأثير الإقليمي والدولي: رغم أن روسيا الاتحادية على يقين تام بأن تركيا جزء من حلف شمال الأطلسي وتنفذ سياسته في كثير من الأحيان، إلا أنها استفادت من التدخل التركي في سورية وليبيا ومن توتر العلاقة بين أنقرة وبروكسل وبين الأولى مع واشنطن فيما يتعلق بالحلم الانفصالي الكردي، لمقارعة «ناتو» ومن خلفه واشنطن ولكسر إطار سياسة الاحتواء الذي سعت الأخيرة لتطبيقه واللجوء إليه للمرة الثانية انطلاقاً من تأزيم الوضع الأوكراني.

– ففي الملف السوري والذي شهد قلباً للمقاربة من وضعية الخصومة والعداء بعد إسقاط الطائرة الروسية من قبل تركيا واغتيال السفير الروسي بأنقرة، إلى حالة التعاون، وإن كان هشاً، عبر «مسار أستانا» و«اتفاقيتي سوتشي»، سعت موسكو لاحتواء تركيا بالدرجة الأولى ومحاولة تحويلها من فاعل سلبي مؤزم للأزمة السورية إلى شريك بمسار الحل أو على الأقل التقليل من حجم دورها بالدرجة الثانية، كما أن موسكو سعت لتكريس حالة الخلاف التركي الأميركي حول القوى الكردية بما يفقد واشنطن القدرة على توظيف «قوات سورية الديمقراطية – قسد» لإطالة الحرب واستنزاف المقدرات السورية ويدفع أنقرة لتفعيل اتفاقية أضنة كسبيل ومخرج وحيد لحماية أمنها القومي. وهذه التداعيات العسكرية والكباش السياسي غير المنتظم في الصراع على سورية، أسس لخروقات روسية مهمة في مجال صراعها مع الغرب عامة ومع «ناتو» خاصة عبر النقاط التالية:

١. أصبح الدور الروسي هو الأكبر وباعتراف دوائر القرار الدبلوماسية والبحثية الغربية بالقضاء على الإرهاب وتأمين ظروف الحل والتأثير على الفاعلين الإقليميين المتدخلين في الأزمة السورية بما في ذلك تركيا.

٢. انضمام تركيا لمسار أستانا مع روسيا وإيران، وتوقيع اتفاقيتي سوتشي من قبل وزير دفاع موسكو وأنقرة وبحضور رئيسي الدولتين، شكلا نقطة تحول مفصلي لمصلحة موسكو يمكن البناء عليها مستقبلاً في صراعها مع «ناتو» عبر تفاهمات تحصل مابين روسيا، العدو التاريخي للناتو، مع أحد دوله وبمشاركة وتأثير إيراني ترفضه قطعاً واشنطن وتل أبيب.

٣. شراء تركيا لأسلحة روسية وبخاصة منظومة «إس٤٠٠» واحتمالية توصل لتفاهم حول شراء طائرات حربية «سوخوي ٣٥» وهي تريد مساعدة من روسيا في نقل التكنولوجيا والمعرفة إلى برنامج صناعة المقاتلة التركية، الأمر الذي يتضمن تداعيات متعددة في مقدمتها التأثير الروسي في المقدرات الهجومية والردعية لدول «ناتو» دون صدام، وانخفاض مدخول الصناعات الغربية من بيع الأسلحة والأهم من ذلك الاعتراف بالتقدم التكنولوجي الذي حققته موسكو في صناعة الأسلحة.

– أما في الملف الليبي فنجد بأن روسيا الاتحادية استفادت من التدخل التركي في ليبيا وبخاصة بعد توقيع اتفاقيتي ترسيم الحدود البحرية والأمنية مع حكومة السراج، لتعيد دورها وتوسيع نفوذها هناك بعدما استطاعت أميركا بالشراكة مع الـ«ناتو» الالتفاف على موسكو إثر القرار ١٩٧٣ وغزو ليبيا وتقليص نفوذها هناك، وبالتالي فإن هذا التدخل التركي منح موسكو:

١. عودة التأثير والوجود الروسي في ليبيا وبشراكة واصطفاف مع أعداء موسكو داخل الناتو، فرنسا وألمانيا وإيطاليا، لذلك فإن تداعيات أستانا من جلب تركيا إليه امتد وتكرر في ليبيا عبر التعاون الروسي الفرنسي الألماني الإيطالي للحد من النفوذ التركي، وهو يتضمن اعتراف أوروبي بدور روسي متنام ومتصاعد في حل الأزمات الإقليمية والدولية، ويجعل يدها هي الطولى في مسار الحل.

٢. التوتر الحاصل مابين أنقرة مع الاتحاد الأوروبي وفي تحد مع ما يسمى دول منتدى الغاز بالمتوسط، يصب في مصلحة موسكو التي لا ترغب في نجاح أي مشاريع لتصدير الطاقة بعيداً عن مشاركتها والتنسيق معها وبما يضمن الحفاظ على تأثيرها على أوروبا.

أما النظام التركي الراغب في إدارة وتزعم النظام الإقليمي عبر تدخلاته الخارجية وتوظيف إيديولوجية الإخوان المسلمين وامتلاكه وسائل عسكرية، عبر المجموعات المسلحة، يجد في علاقاته مع موسكو أفضل وسيلة لذلك، فهو يدرك حجم القوة المتصاعدة الاقتصادية والعسكرية لروسيا ولهذا يسعى لبناء وتجذير وتوسيع حالة الشراكة القائمة مع الروس، وبخاصة بعد انغلاق بوابة الطريق للاتحاد الأوروبي، والخلافات المتنامية مع واشنطن.

هناك مسعى من كلا الجانبين للوصول لشراكة اقتصادية إستراتيجية ليس رغبة بالتعاون والنمو المتبادل فقط، بل لمواجهة العقوبات الأميركية ولمحاولة تأثير كل طرف على الآخر وعلى الفاعلين الآخرين في قضايا الصراع الجيوسياسي.

فعلى الرغم من التصعيد العسكري المتوقع في شمال سورية وليبيا، أكد تشغيل الرئيسين الروسي والتركي مشروع «السيل التركي»، على ربط الاقتصادين التركي والروسي لعقود من الزمن، و«السيل التركي» هو مشروع يمد أنبوبين باستطاعة ١٥،٧٥ مليار متر مكعب من الغاز سنوياً لكل منهما، من روسيا إلى تركيا ومنها إلى أوروبا عبر البحر الأسود، يغذي الأنبوب الأول تركيا، والثاني دول جنوب شرقي، وجنوبي أوروبا، ومع إتمام المشروع بالكامل، تتحول تركيا كما يتحدث الروس إلى عقدة لضخ الغاز الروسي إلى جنوبي أوروبا ووسطها، ما سيعطي النظام التركي موقعاً جيوسياسياً في المنطقة مؤثراً على أوروبا، وبدعم روسي مباشر تتخلص من خلاله موسكو نوعاً ما من الضغط الأميركي على أوكرانيا ويزيد من زيادة التحديات أمام واشنطن من تنفيذ مشروع خط غاز «تاناب» من دول البلقان باتجاه أوروبا عبر تركيا لإخراج دول البلقان من التأثير الروسي.

كما أن تركيا تطمح في علاقتها الإستراتيجية مع موسكو أن تفتح لها الأخيرة بوابة التعاون والشراكة مع الصين للعب دور بارز من خلال خريطتها وموقعها الجغرافي في مشروع «حزام واحد طريق واحد» والامتيازات الكبيرة التي ستحصل عليها أنقرة من ذلك الأمر الذي يخفف من تأثير الرأسمال الغربي الضاغط على اقتصادها.

من المؤكد أن طبيعة العلاقات الروسية التركية من مختلف جوانبها، تشكل نموذجاً حديثاً في تعلم وتعليم العلاقات الدولية والاستفادة منها، وهذا لا يعني أن تركيا ستصل في علاقاتها مع موسكو نحو تحقيق مبتغاها سياسياً وعسكرياً في سورية وليبيا على العكس، فالنموذج يكمن في قدرة موسكو على تطبيق سياسة الفصل بين الجوانب هذه العلاقة، فهي تحافظ على ارتقاء الحالة الاقتصادية وتطويرها في ظل التوتر العسكري والسياسي في الملفات الخارجية، فضلاً عن امتلاك موسكو لأوراق قوة وضاغطة للي ذراع تركيا في بعض المفاصل بما في ذلك الدور الروسي في تلطيف الأجواء بين سورية والسعودية وأثر هذا الدور بدفع السعودية نحو إعادة هيكلية العارضة وسحبها من الاحتكار التركي، والدعم العسكري في القضاء على إرهابيي إدلب والحد من النفوذ التركي في المنطقة وإحداث حالة توازن بين الفاعلين السياسيين على سبيل المثال لا الحصر.

### أميركا طالبت بوقف عملية الجيش وتهدد بعقوبات اقتصادية جديدة على سورية!

## روسيا تؤكد ضرورة القضاء على الإرهاب في إدلب

وكالات

جدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف التأكيد على ضرورة القضاء على الإرهاب في إدلب، على حين طالبت الخارجية الأميركية بوقف العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش العربي السوري والحليف الروسي ضد الإرهابيين في المحافظة وهددت بتطبيق عقوبات اقتصادية على الدولة السورية وأي دولة أو فرد يدعم هذه العملية!

ونقلت وكالة «سانا» عن لافروف قوله خلال مؤتمر صحفي مع وزيرة خارجية جنوب السودان أوت دينق أشويل في موسكو أمس: «الإرهابيون المنتشرون في إدلب يواصلون خرق اتفاق منطقة خفض التصعيد والاعتداء على المناطق المجاورة ومواقع الجيش السوري ومطار حميميم ولا بد من القضاء عليهم».

وأوضح لافروف، أن مثل هذه الاستفزازات أدت إلى سقوط عشرات الضحايا ومئات الجرحى من المدنيين ولا يمكن السماح باستمرار ذلك، مشيراً إلى مواصلة بلاده تقديم الدعم للجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب.

ولفت إلى أن الإرهابيين يستهدفون الممرات الإنسانية التي تم افتتاحها في ريفي حلب وإدلب لمنع خروج المدنيين واتخاذهم دروعاً بشرية، داعياً النظام التركي إلى تطبيق التفاهمات التي تم التوصل إليها بشأن منطقة «خفض التصعيد» بإدلب بشكل نزيه وكامل ومن دون أي مماطلة.

ويواصل تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي لليوم الـ١٦ منع الأهالي من التوجه إلى الممرات الإنسانية التي تم افتتاحها في أبو الضهور والهبيط والحاضر بريفي إدلب وحلب وقطع الطرقات أمام العديد من السيارات التي تقل المدنيين للخروج من مناطق انتشار الإرهابيين مستخدماً أبشع أنواع التهديد ونشر الشائعات لتخويفهم وبث الرعب في نفوسهم بغية اتخاذهم دروعا بشرية واستغلالهم لأغراضه المشبوهة.

وأشار لافروف إلى أنه تم نقل عدد كبير من الإرهابيين في إدلب إلى ليبيا في خرق للقرارات الأممية.

في المقابل، وبما يؤكد دعم بلاده للإرهابيين، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «هناك أنباء تشير إلى قيام قوات مشتركة روسية سورية إيرانية، وقوات من حزب الله، بشن هجوم واسع على إدلب ومناطق حلب الغربية .. نتابع الوضع في تلك المناطق بقلق شديد».

وزعم بومبيو، أن العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش العربي السوري لتحرير مدينة إدلب في شمال غرب سورية من تنظيم «النصرة» الإرهابي، والمجموعات الإرهابية الأخرى المدعومة من النظام التركي والموالية له، «تزعزع» الاستقرار و«تقوض» اتفاق وقف إطلاق النار بموجب قرار الأمم المتحدة ٢٢٥٤.

من جانبها، أشارت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها، حسب موقع «العهد» اللبناني، إلى أنها تراقب الأوضاع في شمال غرب سورية بقلق عميق، بعد العملية العسكرية التي يقوم بها الجيش السّوري لتحرير مدينة إدلب.

وطالبت الوزارة بهدنة «فورية»، وإنهاء الأوضاع غير الآمنة للمدنيين في المنطقة، كاشفة عن استعدادها للعب دور في إنهاء تلك الأوضاع من خلال المحاولات الدبلوماسية، وتطبيق العقوبات الاقتصادية على الدولة السورية وأي دولة أو فرد يدعم العملية العسكرية.

وفي وقت سابق، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جاد دير على «تويتر»، وفق وكالة «رويترز»: إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب بحث أول من أمس، التطورات في سورية وليبيا خلال اتصال هاتفي مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، مؤكداً أنهما بحثا الحاجة لإنهاء التدخل الأجنبي واستمرار وقف إطلاق النار في ليبيا، مشيراً إلى أن الجانبين اتفقا على أن المعركة في إدلب ينبغي أن تتوقف!

### «التحرير الفلسطيني» اعتبر أنها ستؤدي إلى مزيد من الحروب والقتل وسفك الدماء

## الخضراء لـ«الوطن»: ما تسمى «صفقة القرن» قائمة على الظلم والعدوان وستبوء بالفشل

موفق محمد

أكد القائد العام لجيش التحرير الفلسطيني، رئيس هيئة الأركان اللواء محمد طارق الخضراء أن ما تسمى «صفقة القرن» انتهاك سافر لأبسط الحقوق وللمواثيق والمعاهدات والقوانين الدولية، واعتداء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية، وستؤدي إلى مزيد من الحروب والقتل وسفك الدماء، معتبراً أنها ستبوء بالفشل لأنها قائمة على الظلم والعدوان.

وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح اللواء الخضراء، أن الإدارة الأميركية وأذنابها دأبوا منذ أشهر على التسويق لمؤامرات تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية تحت مسميات مختلفة كـ«صفقة القرن» أو اتفاقيات سلام أو غيرها من التسميات المضللة.

وأشار اللواء الخضراء إلى أنه وفي الأيام الأخيرة شنت هذه الإدارة بوسائلها الدبلوماسية والإعلامية حملة مسعورة لفرض تسوية للصراع العربي–الصهيوني، بعد أن اعتبرت أن الظروف من ضعف وانقسام في الساحة الفلسطينية والعربية متوفرة، لا بل إن هناك تعاوناً من بعض الأنظمة المرهونة للإدارة الأميركية للتخلص من الواجب المقدس في الدفاع عن فلسطين وقضيتها العادلة.

وأكد اللواء الخضراء أن «هذه المحاولات جريمة تستكمل من خلالها الإدارة الأميركية جرائمها المشينة في منطقتنا العربية والعالم في سورية ولبنان وأفغانستان واليمن وغيرها، وما تسمى «صفقة القرن» هي انتهاك سافر لأبسط الحقوق وللمواثيق والمعاهدات والقوانين الدولية، واعتداء على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني، وأمتنا العربية جمعاء، وستؤدي إلى مزيد من الحروب والقتل وسفك الدماء».

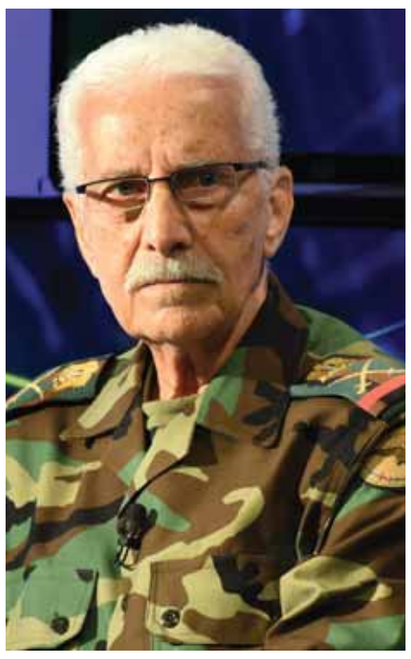

اللواء محمد طارق الخضراء (تصوير طارق السعدوني)

ولفت اللواء الخضراء إلى أن «هذه المؤامرات، وإن كانت تطرح بصيغة معاهدات سلام، فإنها في حقيقتها صفقات استسلام يرفضها شعبنا العربي الفلسطيني وجماهير أمتنا العربية، وستبوء بالفشل لأنها قائمة على الظلم والعدوان».

وأضاف: «إننا في جيش التحرير الفلسطيني، ومعنا جماهير شعبنا العربي الفلسطيني، نجدد رفضنا القاطع لما تسمى «صفقة القرن»، ولكل صيغة سياسية تنتهك حقوق شعبنا في أرضنا المقدسة لصالح العدو الصهيوني المجرم».

ودعا اللواء الخضراء «الأمة العربية إلى الالتفاف حول نهج المقاومة المشرف الذي تقوده سورية العروبة خلف راية القائد الأمل السيد الرئيس المفدى بشار حافظ الأسد، والقوى والفصائل الفلسطينية إلى وحدة الموقف والعمل، والابتعاد عن الفرقة وعوامل الضعف والتشرذم، ومقاومة هذه الجريمة (صفقة القرن أو غيرها) لإسقاطها بكل أشكال المقاومة».

وأكد اللواء الخضراء ضرورة «ابتعاد جميع الفصائل عن النظرة الضيقة والمصالح الفصائلية المحدودة لمواجهة الخطر الكبير الذي تواجهه قضيتنا وحقوق شعبنا الفلسطيني، واعتبار المقاومة هي الوسيلة المثلى لتحرير الأرض، واستعادة المقدسات، وبناء الأوطان، وأن الصفقات المشبوهة الممولة من بعض الأنظمة الخانعة لن تجلب العزة والكرامة التي يستحقها شعبنا المقاوم بعد هذه العقود من الصبر والتضحيات.

واعتبر القائد العام لجيش التحرير الفلسطيني في ختام تصريحه، أن «العار سيلحق بكل فلسطيني أو عربي يساهم في تمرير «صفقة القرن»، أو تسهيل فرض بنودها المذلة، أو الوقوف السلبي في مواجهتها وإسقاطها؛ فالجولان وفلسطين وعاصمتها القدس، لن تسامح من تخاذل في الدفاع عن عروبتها وحريتها واستقلالها».

### وّجه ضربات مكثفة للإرهابيين بريفي حلب الغربي والجنوبي.. وأنباء عن إخلائهم لمواقعهم في «الراشدين ٤»

# الجيش يحرر «معرة النعمان» الإستراتيجية وكفروما ووادي الضيف

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

حقق الجيش العربي السوري تقدماً ميدانياً نوعياً أمس بتحريره مدينة معرة النعمان الإستراتيجية وبلدة كفروما ومعسكر وادي الضيف بريف إدلب، بعد معارك ضارية مع الإرهابيين كبدهم خلالها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، بالترافق مع تنفيذ وحدات منه ضربات مكثفة ومركزة على تجمعات وتحصينات الإرهابيين غرب مدينة حلب وجنوبها الغربي، وسط أنباء عن إخلاء هؤلاء الإرهابيين مواقعهم في حي الراشدين ٤.

وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، دخول وحدات الجيش إلى أحياء معرة النعمان وخوضه معارك عنيفة بداخلها مع الإرهابيين، الذين فروا من طرفها الغربي باتجاه جبل الزاوية.

وأوضح المصدر، أن الجيش احكم سيطرته التامة على المدينة بعد فرار الإرهابيين وبدأ بتمشيط أحيائها من الألغام والعبوات الناسفة التي زرعها هؤلاء الإرهابيون، وذلك بعد سبع سنوات من سيطرة الإرهاب عليها.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش وقبيل سيطرتها على المدينة أطبقت الحصار على الإرهابيين فيها من الجهات الشرقية والشمالية والجنوبية، حيث خاضت على مدخلها الغربي اشتباكات ضارية مع الإرهابيين بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، وقضت على عدد كبير منهم، إضافة إلى انتحاريين بأحزمة ناسفة ودمرت لهم عتاداً حربياً.

ولفت المصدر، إلى أن الجيش كان في وقت سابق من يوم أمس وقبيل سيطرته على معرة النعمان، حرر بلدة كفروما جنوب غرب معرة النعمان غرب الأوتوستراد الدولي وبسط سيطرته عليها أيضاً بعد أن أوقع العشرات من الإرهابيين قتلى وجرحى.

وذكر المصدر أنه وبذلك يكون الجيش حرر إضافة إلى معرة النعمان ٢٣ قرية وموقعاً بريف إدلب منذ بدء عمليته العسكرية بالمنطقة وهي: تلمنس ومعر شمشة والدير الشرقي والدير الغربي ومعر شمارين ومعراتة والغدفة ومعر شورين الزعلانة والدانا وتل الشيخ والصوامع وخربة مزين ومعصران وبسيدا وتقانة وبابولين وكفر باسين ومعر حطاط والحامدية ودار السلام والصالحية وكفروما.

الجيش العربي السوري يدخل معرة النعمان (عن الإنترنت)

وأكد المصدر، أن الجيش وبعد تحريره معرة النعمان لن يرتاح حتى يقضي على الإرهاب نهائياً ويعيد محافظة إدلب كلها بمدنها وأريافها إلى حضن الوطن.

وبالسيطرة على مدينة معرة النعمان يفتح الطريق أمام الجيش إلى مدن ومناطق أخرى شمال المعرة وصولا إلى ريف حلب.

وذكر المصدر الميداني، أن الإرهابيين ولليوم السادس عشر على التوالي منعوا أهالي إدلب الراغبين بالخروج من مناطق سيطرتهم عبر الممرات الإنسانية في أبو الضهور والهبيط إلى مناطق الجيش الآمنة، حيث قطعوا الطرقات عليهم وأطلقوا العيارات النارية أعلى السيارات التي كانت تقلهم باتجاه المعبرين لترهيبهم، وهو ما جعلهم يعودون أدراجهم خائبين.

وقد واصلت الجهات المعنية بالتعاون مع الجيش العربي السوري استعداداتها لاستقبال الأهالي الراغبين بالخروج من مناطق سيطرة الإرهابيين بريفي إدلب وحلب الجنوبي عبر الممرات الإنسانية في أبو الضهور والهبيط إلى مناطق الجيش الآمنة، حيث قطعوا الطرقات عليهم وأطلقوا العيارات النارية أعلى السيارات التي كانت تقلهم باتجاه المعبرين لترهيبهم، وهو ما جعلهم يعودون أدراجهم خائبين.

من جانبه، نقل موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، عن مصدر عسكري، أن الجيش أحرز تقدماً ميدانياً كبيراً جنوب إدلب، حيث فرض سيطرته بالكامل على كل من معرة النعمان ووادي الضيف.

وفي ظل الهزائم الكبرى لأدواته الإرهابية، أرسل النظام التركي تعزيزات عسكرية إلى الحدود السورية، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، لفتت إلى أن مركبات محملة بالدبابات وصلت إلى قضاء ريحانلي في لواء إسكندرون السليب بذريعة تعزيز الوحدات العسكرية التركية على الحدود السورية، في حين هدد النظام التركي عبر وزارة دفاعه بالرد على أي هجوم من قبل الجيش العربي السوري على نقاط المراقبة التركية غير الشرعية في إدلب، بعد أن تمت السيطرة على معرة النعمان، وذلك وفق «روسيا اليوم».

وبالترافق مع الانتصارات النوعية في ريف إدلب، ذكرت وكالة «سانا» أن وحدات الجيش ومنذ صباح أمس نفذت رمايات بسلاحي المدفعية والصواريخ تميزت بالكثافة النارية المركزة على نقاط انتشار وتحصينات الإرهابيين غربي مدينة حلب دمرت خلالها تحصيناتهم وتجمعات لهم تضم آليات ومخازن ذخيرة على محاور خان طومان والمنصورة وكفر ناها وكفر داعل وعلى امتداد منطقة الراشدين على الأطراف الغربية والجنوبية الغربية لمدينة حلب، في حين أشار موقع «الميادين نت» الإلكتروني، إلى أنباء عن إخلاء تنظيم «النصرة» مواقعه في حي الراشدين ٤ جنوب غرب حلب.

إلى البادية الشرقية، حيث ذكر مصدر ميداني في الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن مختلف الجبهات على امتداد بادية حمص الشرقية شهدت هدوءاً عاماً، واقتصرت عمليات الجيش على تنفيذ الطيران الحربي غارتين طالت مواقع وتحركات لفلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في محيط بادية السخنة، ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتكبيده خسائر بالأرواح والعتاد.

على صعيد آخر، باشرت الكوادر الفنية في وزارة النفط بتقييم الأضرار الناجمة عن الاستهداف الإرهابي بعبوات ناسفة لمرابط النفط في بانياس وبدأت بعمليات الإصلاح لإعادتها للخدمة، وذلك بعد استهداف الإرهابيين أول من أمس مجدداً قطاع النفط في سورية بضرب المرابط البحرية في بانياس من خلال زرع عبوات ناسفة بواسطة ضفادع بشرية.